

يستخدم في صناعات تعمل لحساب شركات اسرائيلية فقط ، ومن ناحية اخرى ، عرفت الصناعات في القطاع نظورا هاما اذ بلغ عام ١٩٧٠ عدد المعامل ٥٣٥ تستخدم ٤٥٣٠ عمالا في حين لم يكن هذا العدد الا ٣٥٠ تستخدم ٢٧٠٠ عامل (٢٤) . وتوجد في غزة ، ٨ معامل نسويج تعمل بالآلات حديثة اسرائيلية الصنع ، كما توجد ٦ معامل لخياطة بعض الالبسة تعمل لمصلحة مؤسسات اسرائيلية . ويتبين ذلك في عدد العاملين في قطاع الالبسة والخياطة حيث ارتفع من ٥٠ عمالا في نيسان عام ١٩٦٨ الى ٥٠٠ في ايلول عام ١٩٦٩ . وشهدت صناعة السجاد نموا هاما بعد ١٩٦٧ نتيجة حاجات اسرائيل المتزايدة لهذه المنتجات . ففي عام ١٩٧٠ ، كان يوجد في غزة ٢٥ مصنعا لانتاج السجاد يعمل معظمهم بمساعدة الخبراء الاسرائيليين ، في حين لم يكن هناك الا ٩ مصانع قبل عام ١٩٦٧ (٢٥) .

وفي الضفة الغربية ، استخدمت اليد العاملة الرخيصة لتوفير طلبات الصناعة الاسرائيلية . ففي عام ١٩٦٩ ، كان يعمل ٩ ٪ من قوى عمل الضفة الغربية في صناعات تابعة لاسرائيل (٢٦) . وعرفت صناعة النسيج والاقمشة والمفروشات تطورا سريعا في الضفة . فقد اكد تقرير لصحيفة الجيروزاليم بوست « ان محلات الخياطة تندفع للقيام بأعمال لشركات عطا وركس وبربير والاستيك وغيرها . وتتم العقود من قبل معامل الاثاث : فقد حجز معمل رامات في اللد طلبيات من شركات في نابلس وبيت لحم . وكانت شركة اسرائيلية تخطط لبناء مصنع « فرشيات » خاص بها ، ولكنها عوضا عن ذلك قدمت طلبيات من معمل في الضفة الغربية بلغت قيمتها ٤٠٠٠٠ ليرة اسرائيلية عام ١٩٦٨ وستضاعف هذه الكمية في عام ١٩٧٠ » (٢٧) . هذا وقد ارتفعت قيمة العمل الملحق بالصناعة الاسرائيلية والذي تنجزه معامل الضفة الغربية من ٨١٠٠٠ ليرة اسرائيلية عام ١٩٦٨ الى ٣٨٠٠٠ ليرة عام ١٩٧٠ (٢٨) .

وفي الزراعة ، تهدف الخطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة الى التقليل من اعتماد الزراعة على الاسواق العربية وتحويل بعض المنتجات الزراعية حسب حاجات اسرائيل . ومن الاهداف التي رسمتها وزارة الزراعة الاسرائيلية في الضفة والقطاع : ادخال وتوسيع بعض انواع المنتجات كالتبغ والسهمس التي يحتاج اليها الاقتصاد الاسرائيلي ، ادخال المحاصيل الصالحة للتصدير .

هذا وارتفعت مساحة الاراضي المنتجة للسهمس من ١٨ ألف دونم عام ١٩٦٨ الى ٣٦ ألف دونم عام ١٩٦٩ (٢٩) . أما الاراضي المزروعة بالتبغ ، فقفزت مساحتها من ٤٥٠٠ دونم عام ١٩٦٩ الى ١٢٠٠٠ دونم عام ١٩٧٠ . وفي حين يزداد انتاج المحاصيل التي تحتاجها اسرائيل ، انخفض انتاج البطيخ من ٣٦ ألف طن عام ١٩٦٧ — ١٩٦٨ الى ١٤ ألف طن عام ١٩٧٠ — ١٩٧١ (٣٠) .

أما بالنسبة لاستخدام اليد العاملة العربية في اسرائيل ، فقد أصبح عمالا حيويا للاقتصاد الاسرائيلي . وتشير الاحصائيات الى أن اسرائيل قد لا تستطيع التخلي عن هذه الايدي العاملة الرخيصة التي تستخدم في قطاعات اقتصادية محددة . فأكثر من ٢٥ ألف عامل عربي عملوا في قطاع البناء في عام ١٩٧٢ ، اي ما يساوي ٥٠ ٪ من مجمل العمال العرب العاملين في اسرائيل . كما أن ٩٥ ٪ من مجمل اليد العاملة في قطاع البناء في اسرائيل هم من العرب .

هذا وقد ازداد عدد عمال المناطق المحتلة في اسرائيل من ٩٠ آلاف عام ١٩٦٩ الى ٥٠٨ ألف عام ١٩٧٢ ، ويقدر عدد العمال اليوم بأكثر من ٧٠ ألفا (٣١) .